

تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية

صالح سليم سلامه العطوي

جامعة مؤتة، 2015م

الملخص

هدفت هذا البحث إلى تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والاجتماعية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة البحث من 120 معلماً جميعهم من منطقة تبوك وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث واشتملت على ستة مجالات لتقويم المقرر المدرسي، حيث احتوى كل مجال على عدد من الفقرات، ومن ثم التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، حيث تم الاستجابة لأرائهم ومقترحاتهم، تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من داخل عينة البحث تكونت من 25 معلم حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ في درجته الكلية على المجالات السبعة (0.82) وكانت النتائج كما يلي: جاءت نتائج مجالات تقويم مقرر التربية الاجتماعية والوطنية مقبولة تربوياً من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وجاء ترتيب المجالات كما يلي محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، الأسئلة، الأنشطة والوسائل، الإخراج الفني للكتاب، طريقة العرض، مقدمة الكتاب، ما يشير إلى أن المعلمين موافقون على فقرات الاستبانة بشكل مرتفع .

الكلمات الافتتاحية : كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس , معلمي التربية الاجتماعية والوطنية.

An Assessment of Social and National Studies Text Book for 5th Grade At Tabuk Province from Social and National Studies Male Teachers' Perspective in KSA

Abstract

This research aimed to assess the social and national studies curriculum for 5th grade from social and national studies teachers' perspective at Tabuk region in the KSA. The sample included 120 male teachers from Tabuk and a questionnaire was utilized for data collection and included six dimensions to assess the social and national studies curriculum and each dimension included a number of items related to the topic of the study. The reliability and validity of the tool was checked by subscribing it to a jury of specialized arbitrators and it was modified based on their opinions. In order to check for consistency, the tool was applied on a pilot sample of 25 male teachers and

coefficient was calculated using CRONBACH alpha and was (0.82) for the scale as whole. Results indicated that the dimensions of the social and national studies curriculum assessment were educationally accepted by participants and the dimensions' order was as follows: book content, book objectives, questions, activities and methods, the technical format, presentation and the introduction of the book and all participants highly agreed on the items of the tool.

Keywords: Social and National Studies Text Book for 5th Grade, Social and National Studies Male Teachers.

المقدمة

تعد التربية وسيلة المجتمع التي تعمل على تحقيق تقدم الحضاري في جميع المجالات، حيث تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وفقاً لخصائص العصر ومتطلباته وهي عملية مستمرة مدى الحياة. تركز العملية التعليمية على الكتاب المدرسي كعنصر أساسي لهذه العملية حيث يوضع الكتاب المدرسي ضمن خطة تستهدف النهوض بالطلبة والارتقاء بهم. أكدت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على أن الكتاب المدرسي هو ركيزة العملية التعليمية حيث يهدف الكتاب لتعليم الطلبة والارتقاء بخبراتهم ويعتبر الكتاب المدرسي أحد ركائز العملية التعليمية، حيث يستخدم الكتاب كوسيلة لتعليم الطلبة ومساعدة المعلم في العملية التعليمية، بما يتناسب مع الأهداف الخاصة طبقاً لطبيعة المرحلة التعليمية، والصف الدراسي (اللقاني، 1995).

يعد الكتاب المدرسي مصدراً هاماً من مصادر المعرفة، وأحد مدخلات العملية التربوية وأداة من أدوات التوجيه التربوي، وركيزة أساسية للمناهج المدرسي، والأساس الذي يستعين به المعلم في إعداد دروسه وربما المرجع الوحيد في أغلب الأحيان للتلميذ للمذاكرة.

لا يمكن لنا أن نتصور أن يكون تدريس فعال في ظل غياب الكتاب المدرسي على الرغم من تعدد البدائل التي يمكن للمعلم أن يقوم بها في حال عدم وصول الكتاب المدرسي مثل توزيع الكتب المستعملة على التلاميذ أو إشراك كل تلميذين بكتاب واحد، أو استعمال السبورة في الحالات التي تقتضي ذلك.

كل ذلك لا يفي بمقتضيات شروط التعليم الجيد، لما للكتاب المدرسي من دور فاعل في تبسيط المعلومة وتدرجها مع خبرات ومهارات الطلبة من خلال تراكم خبراتهم التعليمية بطريقة سهلة وواضحة بأسلوب شيق له أهميته وأثره على المتعلم.

كما يعتبر الكتاب المدرسي أداة فاعلة لتنمية التفكير العلمي والبحث وحل المشكلات ومن هنا تكمن أهمية الكتاب المدرسي لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث يعتبر الكتاب المدرسي دعامة أساسية في التعليم الرسمي، ومرجعاً رئيساً في التعلم الذاتي يحتاج إليه التلميذ، المعلم، ولي الأمر، الموجه والمسؤول لتوجيه التلميذ لحسن استثمار هذا الكتاب والاستفادة منه علمياً وتربوياً وسلوكياً. اللقاني (1995)

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فقد أولاه المسؤولون في مجال التعليم اهتماماً خاصاً ليكون أداة فاعلة في عمليتي التعليم والتعلم لذا كان أمر المتابعة المستمرة للكتاب والقيام بعملية تقييمية في غاية الأهمية؛ لأن التقييم وسيلة من الوسائل المهمة في معرفة مدى صلاحيته وجودته ومناسبته لحاجات الطلاب والمجتمع المحلي. ولهذا فقد كان لتحليل محتوى الكتب المدرسية ما يلي: الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية المتعلقة به، والكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف وقدرته على خدمة الناحية العلمية والسيكولوجية المتعلقة بالمرحلة الدراسية التي وضعت لها، وتجسيد صورة واضحة عن جوانب القوة والضعف في الكتاب ووضعها بين يدي صانعي القرار ممن يؤثرون في العملية التعليمية ويتأثرون بها، والإسهام في تطوير وتحسين محتوى الكتب من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة، وبالتالي عملية التدريس، والمساهمة في تقديم منهجية للبحث في تقييم الكتاب المدرسي يمكن الاقتداء بها عند التأليف أو التجريب قبل تعميم الكتب المدرسية (حماد، 2011، ص3).

على الرغم من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية فقد جاء في الحلقة العربية حول تخطيط المناهج وتطويرها التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمان عام 1994 أن الكتاب المدرسي في بعض الدول العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي، وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وضعف عنصر التشويق والإثارة، وأسلوب العرض، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين، وضعف الإخراج الفني، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 1994، ص114-117).

ان وجهات نظر المربين والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة تجاه كتب هذا المنهج مهمة لتقييم المنهج، فمنهم من يعتبرها أعلى من مستوى الطلاب، وأن ما تحتويه من معرفة ومعلومات صعبة تعيق عملية تعلمهم وتعليمهم، ومنهم من اعتبر ان المفاهيم غير مناسبة لقدرات الطلاب ونموهم العقلي، ومنهم من يرى أنها لا تثير الدافعية والتشويق للطلبة ولا تحتوي على أساليب تقييم مناسبة للطلبة ولا تراعي الفروق الفردية بينهم.

يشير كل من (مرسي، 2001، والخوالدة، 2006) أن المنهج يشمل عدة عناصر، ويعد الكتاب المدرسي أحد أهم هذه العناصر، فهو دعامة أساسية من دعومات المنهج، ومصدر مهم للمعرفة المنظمة، حيث يعرض المادة العلمية بطريقة سهلة وواضحة تيسر على الطلبة استيعابها وفهمها وحفظها، كما يساعد المعلم في اشتقاقها وتحديدها وتنظيم التعليم، وهو ليس مجرد وسيلة تُعين على التعليم فحسب بل هو صلب التعليم؛ لأنه يبين للطلاب المعلومات التي سيدرسها، وبه تبقى عملية التعليم مستمرة بين الطالب ونفسه حتى يحصل منها على ما ينشد. وقامت (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2006) بتعريف الكتاب على انه الوسيلة التي تحمل المنهج وتيسره للتلميذ أينما وجد، وتعرضه بالمستوى الذي يناسب قدرات الطالب مستغلاً الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة.

أن الكتاب المدرسي هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها المنهج، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج وعليه فإن الكتاب المدرسي هو أهم المصادر التي يستقي منها الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر الأخرى، كما أنه يُعدّ صمّام الأمان للمعلم في إعداد درسه ليتماشى مع النظام التعليمي السائد في بلده (الخوالدة، 2006).

وتقديرًا لأهمية الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي وما يقدمه للعملية التعليمية التعليمية، وتحقيقاً للفائدة القصوى المنشودة منه، فقد أكد بعض التربويين بضرورة إعادة النظر في وظيفة الكتاب. وتأليفه وفق أسس جديدة تتفق والنظريات التربوية الحديثة. فقد حدد رضوان ورفاقه (1962) ومحمد ومحمد (1990) الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الكتاب المدرسي، وكانت على النحو التالي: الأساس الاجتماعي الذي يتمثل في صلة الكتاب بطبيعة المجتمع وثقافته وأهدافه وحاجاته واتجاهاته، وهو الإطار الذي يحدد أهداف الكتاب ومادته، ووظيفته، والأساس النفسي الذي يتمثل في مراعاة الكتاب لطبيعة المتعلم وميوله واستعداداته ورغباته وحاجاته، ونظريات التعلم المختلفة، والأساس الفلسفي، ويتمثل في تعبير الكتاب عن فلسفة المجتمع في الحياة.

فالكتاب المدرسي يجب أن يخضع لعمليات التقييم، ولهذا فإن لكتب التربية الاجتماعية أهمية خاصة تتفرد بها عن غيرها من الكتب المدرسية، كونها تركز على التنشئة الاجتماعية والتوافق الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة (الغزيوات، 2013).

مشكلة البحث وأسئلته:

أعدت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية مجموعة من الكتب الدراسية من ضمنها كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي ووضعته موضع التنفيذ، وقد مضى على استخدامه فترة تتجاوز الست سنوات، إذ تم تطبيقه اعتباراً من العام الدراسي 2009/2008، حيث لم تُجرَ أية دراسة تقييمية منظمة له -في حدود علم الباحث- للوقوف على درجة ملائمته للطلاب ومدى مواكبته للتطورات الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية.

ويعتبر الكتاب المدرسي نقطة ارتكاز مهمة جداً للعملية التعليمية التعليمية، ويمثل أساساً ومرجعاً للطلاب والمعلم لذا كان لا بد من إجراء دراسة تقييمية له للوقوف على نقاط القوة والضعف فيه. وقد جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم كتاب "التربية الاجتماعية والوطنية" للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك.

ويحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي تقديرات معلمي التربية الاجتماعية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي في منطقة تبوك؟ وينبثق عن هذا السؤال السؤالين التاليين:

1. ما المجالات الواجب مراعاتها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية على مستوى الأداء الكلي ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للمعايير المطلوبة على مستوى الأداء الكلي ومجالاتها باختلاف عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمعلم؟.

أهداف البحث:

هدف البحث الى التعرف على مدى تحقيق كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للمجالات التالية: المقدمة، أهداف الكتاب والمحتوى، والأنشطة والوسائل، الأسئلة التقويمية، والإخراج، من وجهة نظر المعلمين.

أهمية البحث:

بما ان هذا البحث تقيمي لكتاب "التربية الاجتماعية والوطنية" للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، فإن مبررات أهميته تنطلق من:

1. طبيعة الصف الخامس الابتدائي فهو الصف الذي يقع على أعتاب المرحلة الابتدائية لينتقل الطالب بعده إلى المرحلة المتوسطة.
2. أهمية كتاب "التربية الاجتماعية والوطنية"، إذ يلعب دوراً مهماً في مساعدة المعلمين وتوجيه الطلبة وتنشئتهم ليكونوا مواطنين صالحين منتمين لأمتهم وأرضهم ووطنهم
3. أهمية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، كونه عنصراً مهماً من عناصر المنهاج، إذ يشكل الوعاء الذي يحوي المادة العلمية التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهاج.
4. يعتبر هذا البحث التقييمي المنظم البحث الأول لهذا الكتاب في حدود علم الباحث والذي تم البدء بتطبيقه اعتباراً من العام الدراسي 2009/2008.
5. يأتي هذا البحث استجابة لتوصيات دراسات سابقة لتقييم المناهج السعودية للمرحلة الابتدائية .
6. قد يساعد هذا البحث الباحثين في المستقبل وبالذات في مجال الدراسات الاجتماعية على أن يكون لهم دليلاً وطريقاً لإجراء الدراسات والأبحاث في مجال التقييم، ولا سيما التي تتعلق بمناهج الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة.

التعريفات الإجرائية:

الكتاب: كتاب "التربية الاجتماعية والوطنية" للصف الخامس الابتدائي الذي قررت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية تدريسه في جميع مدارسها اعتباراً من العام الدراسي 2009/2008.

المعلم: هو موظف وزارة التربية والتعليم الذي يقوم بتدريس كتاب "الدراسات الاجتماعية" للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

التربية الاجتماعية: هي جزء من العلوم الاجتماعية صممت خصيصاً لتحقيق أهداف تدريسية. -AL ghzewat (1992)

التقييم: معرفة قيمة الشيء وتقديره وهي عملية تربوية تتطلب الدراسة والحث والامعان والتحقيق والتمحيص والتمثين للموضوع المراد تقييمه للتوصل إلى نتائج التي يمكن الحكم عليها بصحة الموضوع وبيان الأدلة التربوية وحسناته وسلبياته وفق معايير محددة واتخاذ القرار المناسب. اللقاني (1995)

محددات البحث:

1. اقتصر البحث على معلمي التربية الاجتماعية للذين يدرسون الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 2015/2014.
2. اقتصر البحث على الطبعة الأولى لكتاب "التربية الاجتماعية والوطنية" للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2015/ 2014 والذي تم البدء بتطبيقه اعتباراً من العام الدراسي 2009/2008.

الإطار النظري

الكتاب المدرسي وأهميته:

يعتبر الكثير من التربويين أن الكتاب المدرسي يلعب دوراً مهماً في التربية المعاصرة والتقليدية، حيث اعتبرته التربية التقليدية من أصول العملية التعليمية، والتي لا يمكن أن تحدث من دونه كونه المصدر الوحيد للمعرفة، أما في ظل التطورات التربوية الحديثة، فقد أضحت الكتاب المدرسي خطة للتعليم بغرض تحقيق الأهداف المنشودة بحيث يجب أن تبنى الخطة التعليمية على أساس تزويد الطالب بمجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية (الخالدة، 2006).

يتم في كثير من الأحيان النظر إلى الكتاب المدرسي على أنه أساس العملية التعليمية وجوهرها؛ فهو يحدد للمتعلم ما سوف يدرسه من معلومات، ويبقى على عملية التعلم مستمرة، وهو وسيلة يتعلم بها الطالب، ويكتسب من خلاله مهارات القراءة والكتابة، كما أنه يعتبر مرجعاً رئيسياً يعتمد عليه الطالب في إثراء معارفه وخبراته، ويرجع إليه في الدراسة والاستعداد للامتحانات (زيتون 1985) وهندي (1989).

أكد الكثير من التربويين إن للكتاب المدرسي أهمية قصوى، حيث أنه يعتبر من أهم مصادر التعليم المقروءة، فهو يحتوي على الجانب المهاري و المعرفي والوجداني المنوي إكسابه للطلبة بطريقة منظمة، وكما هو معروف فإن الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، فالكتاب المدرسي يقدم الحد الأدنى من المعرفة المطلوبة، ومن السهل تحديثه وتطويره، بحيث يصبح مشوقاً وممتعاً، كما أنه يشكل الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يرجع إليها المعلم والمتعلم، حيث يقدم للمعلم التسهيلات الكثيرة والتي تشمل إبراز المفاهيم الأساسية واقتراح التمارين والتدريبات والأنشطة (الخالدة، 2006) ويتصف الكتاب المدرسي بمجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره من المواد التعليمية الأخرى منها (الخالدة، 2006) حيث يمثل الكتاب المدرسي ترجمة صادقة للمنهج التربوي لتعزيز ما يكتسبه المتعلم من معلومات في مبادئ مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات، إثارة اهتمام المتعلم، تشكيل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادة التعليمية ودلالاتها، بشكل يضمن استمرار تفاعله الإيجابي مع هذه الخبرات، دفع المتعلم للقيام بالتقويم الذاتي والقبلي والتكويني. ويساعد المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي أو المنهج فضلاً على تلبية احتياجاتهم الذاتية ضمن نطاق واقعهم الحياتي والمهني وتحقيق التكامل العضوي والوظيفي بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية وبين الممارسات والتطبيقات العملية، ويعد الكتاب المدرسي مرجعاً رئيسياً في العملية التربوية، فهو يترجم الكثير من أهدافها ويساعد الطالب على التعلم الذاتي، فيستطيع الطالب أن يرجع إليه في أي وقت يشاء. كما أنه وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم؛ فهو العمود الفقري للمنهج، وهو الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية شاملاً الوسائل التعليمية والأنشطة، وسائل التقويم، ومقدمة تخص الطالب،

وفهرساً يعرض المقرر بشكل عام، هذا إضافة إلى المصطلحات، وهو يخص الطالب بالدرجة الأولى قبل المعلم (اللقاني، 1995).

يؤكد سعادة و ابراهيم (1993) على أن الكتاب المدرسي قد حظي ولا يزال باهتمام الكثير من التربويين لأنه يمثل حلقة مهمة في العملية التعليمية التعلمية؛ لان منهاج المادة الدراسية يعتمد عليه اعتماداً كبيراً، بل إنّ الكتاب المدرسي يعدّ صورة موازية للمنهاج , لهذا فقد حدد عدد من التربويين مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بما يلي: ان يكون مناسباً لمستوى الطلبة، متسم بالبساطة والوضوح وخالي من التعقيد. وأما أسلوب لغة الكتاب فيجب أن تكون سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية، ومناسبة عرض الكتاب فيجب أن يكون شائعاً في عرض موضوعاته بحيث يثير دافعية الطلبة نحو التعلم .

وفيما يتعلق بشكل الكتاب وإخراجه، فلا بد أن يكون حسن المظهر، جيد الورق، ملائم الحجم، خالياً من الأخطاء المطبعية، واضح الأحرف، متقن الطباعة، متين التجليد، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، ويشتمل على قائمة بمحتوياته ومفاهيمه ومصطلحاته (دمعة ومرسي، 1982، زيتون، 1985، الصوري، 1986، هندي وزملاءه، 1989، سعادة وإبراهيم، 1991، إبراهيم، 1994).

ويجب أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي من ذوي الكفاءات العلمية والتربوية والعملية في مجال التعليم وتأليف الكتب المدرسية، وأن يكون على وعي تام بواقع المجتمع وظروفه، وأن يتّصف بالدقة والحياد والموضوعية والأمانة العلمية عند عرض المادة وأن يشتمل الكتاب على مقدمة تعطي الطالب فكرة عامة عن أهدافه ومادته الدراسية والموضوعات المتضمنة فيه، وكذلك يجب أن يكون محتوى الكتاب مرتبطاً بأهداف المنهاج ومتصفاً بالدقة العلمية والحدّات والعمق والشمول , يناسب مستويات الطلاب وميولهم وحاجاتهم وأن يكون متدرجاً ومتسلسلاً ومنطقياً ومناسباً للخطة الدراسية، ولا بد أن تؤخّذ استخدامات المصطلحات والمفاهيم في الكتاب وأن تكون الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية مرتبطة بالمحتوى، مناسبة للطلبة، تتصف بالحدّات، تثير الدافعية، تراعي القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، وأن تكون كافية ومتنوعة ودقيقة وواضحة (فؤاد ومرسي، 1988) .

وفي مجال أساليب التقييم لا بد أن تكون الأسئلة مُصاغة صياغة واضحة وجيدة ومتنوعة بين مقالبة وموضوعية، موزعة توزيعاً عادلاً على وحدات الكتاب وفصوله، مناسبة لمستوى قدرات الطلاب ، تحفزهم على التعلم الذاتي، وتكشف نقاط القوة والضعف في الكتاب (دمعة ومرسي، 1982، اللقاني ورضوان، 1982).

فيما يتعلق بأسلوب لغة الكتاب فيجب أن تكون سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية، اما عرض الكتاب فيجب ان يثير دافعية الطلبة نحو التعلم (فؤاد ومرسي 1976، Boardman 1986؛ محمد، 1990).

بالإضافة إلى الشروط السابقة التي يجب أن تتوافر في الكتاب المدرسي بصفة عامة، هناك مواصفات خاصة لا بد من توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية، وفي هذا الصدد يشير عبيدات (1989) الى أن يكون مصدر كتاب الدراسات الاجتماعية هو الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والسياسة والبيئة، كما لا بد أن تتعرض موضوعاته للأحداث الجارية والقضايا المعاصرة والمشكلات الموجودة في بيئة الطلبة، كما يضيف سعادة ورفاقه (1993) بأن كتاب الدراسات الاجتماعية لا بد أن يشتمل على قائمة بالمصطلحات غير المألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام والرسوم والخرائط والجداول الإحصائية والمدن الرئيسية.

الدراسات السابقة:

يؤكد الكثير من التربويين بأن للكتاب المدرسي أهمية في رفق العملية التعليمية, فقد أكدوا على أن الكتاب المدرسي قد حظي ولا يزال باهتمام الكثير من التربويين لأنه يمثل حلقة مهمة في العملية التعليمية ولأن منهاج المادة الدراسية يعتمد عليه اعتماداً كبيراً, بل إن الكتاب المدرسي يعدّ صورة موازية للمنهاج. اهتم الباحثون بالكتب المدرسية وتقييمها, وتحليل محتواها, ويرجع هذا الاهتمام بالكتاب المدرسي كونه مصدر المعلومات ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية المتوخّاة, ويُلاحظ قيام الباحثين بدراسات لتقييم الكتب المدرسية لكافة المراحل وجميع المباحث, وذلك للتعرف على مواطن القوة والضعف فيها, وفيما يلي عرضاً للدراسات التي أجريت على كتب التربية الاجتماعية الأجنبية والعربية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرى (البرقشي، 2013) دراسة تقييمية هدفت إلى التقييم النوعي لمقررات التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية, ومقارنته بالتوجه الذي سلكته مقررات التربية الوطنية في بريطانيا بوصفها أنموذجاً للتوجهات العالمية الحديثة, كما هدفت الدراسة إلى رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج التربية الوطنية في السعودية ومنهج التربية الوطنية في بريطانيا للخروج بنموذج مقترح لبناء منهج للتربية الوطنية في المملكة العربية السعودية يراعي التوجهات العالمية الحديثة في تعليم التربية الوطنية, اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الوصفي الظاهري في تحليل المقررات على عينة من كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بواقع ثلاثة كتب لكل صف في السعودية وبريطانيا. وخلصت نتائجها إلى وجود فروق بين المنهجين شملت الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة. وتبين من التحليل وجود ثلاثة مستويات في مقررات التربية الوطنية في بريطانيا هي: المستوى العالمي والوطني والمحلي, بينما اقتصرت المقررات في المملكة العربية السعودية بشكل كبير على المستوى الوطني, وفي مجال المحتوى والأنشطة كانت المقررات البريطانية متنوعة وثرية ومحفزة للطلاب على التأمل والتفكير وداعية إلى الحوار, في حين غلب على المقررات السعودية الاختصار والتركيز والطرح المباشر, كما اقتصرت المقررات البريطانية على تنمية سلوك المواطنة, ولم تتعرض بشكل مباشر إلى الوطنية, بينما كانت الموضوعات المتعلقة بالوطنية سمة ظاهرة في المقررات السعودية.

وهدفت دراسة ريكى (Richy, 2009) إلى تقييم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصفوف الثانوية في ولاية ايداهو من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية, وتكونت عينة الدراسة من (342) معلماً ومعلمة وذلك كعينة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية للصفوف الثانوية, ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (58) فقرة حول أهداف التربية البيئية, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أغلب أفراد العينة في المجال المعرفي الأول اتفقوا على أن المناهج قد راعت أهداف التربية, أما في فقرات المجال المهاري الثاني فيوجد إجماع عليها من أفراد العينة لأنه قد تم التطرق إليها, وتوجد موافقة أيضاً من أفراد العينة في المجال الوجداني الثالث على أن المناهج قد راعى أهداف التربية البيئية أيضاً وكان ذلك بشكل متوسط, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تعزى إلى كل من متغيرات الخبرة والمؤهل والجنس.

وأجرى (بشير، 2009) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقييمها للصفوف الخامس، والسادس، والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، بالإضافة إلى تحديد علاقة متغيرات كل من الجنس، والمؤهل العلمي، وخبرة المعلم، والصف، وعدد مرات تدريس المادة على تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية للصفوف المذكورة، وجمع البيانات اللازمة من خلال الاستبيان بعد التأكد من صدق وصبات الاداة، وبعد أن تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية تكونت من (246) معلماً ومعلمة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن درجة تقييم المعلمين والمعلمات لكتب مبحث التربية الوطنية للصفوف الأساسية الخامس، والسادس، والسابع في محافظات شمال الضفة الغربية في جميع المجالات، قد جاءت مرتفعة جداً، وأن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الصفوف كانت (70.4%) وهذه درجة مرتفعة، أما النتائج الكلية المتعلقة بالمحتوى لجميع الصفوف فقد بلغت (74.1%) وهي درجة مرتفعة وجاءت في المرتبة الأولى، أما النتائج المتعلقة بالأنشطة والأسئلة فكانت (70.5%) وهي درجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية، وفيما يتعلق بنتائج تنظيم المحتوى فكانت (67.4%) وهي درجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثالثة، والنتائج الكلية المتعلقة بطريقة عرض المحتوى، فحصلت على (56.2%) وهي درجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم كتب مبحث التربية الوطنية للصفوف الأساسية، الخامس، السادس، السابع في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والصف، وتدريس المادة، بينما توصلت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح فئة الخبرة (6-10) سنوات.

أما دراسة (المعقل، 2004) فقد هدفت إلى تحليل واقع أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من حيث إعدادها، وأنواعها، وتوزيعها، وقد اتبع الباحث أسلوب تحليل المضمون لرصد إعداد الأنشطة وأنواعها، وتوزيعها على المراحل الدراسية الثلاث بصرفها التسعة، ثم استخدام الأسلوب الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان لاستطلاع آراء (107) معلمين حول المحاور الثلاثة للأنشطة وأظهرت نتائج الدراسة وجود (277) نشاطاً في مقررات التربية الوطنية موزعة على (12) نوعاً من الأنشطة. وجاءت أعداد الأنواع كالاتي: المناقشات والحوارات (172) تكراراً بنسبة (62%)، كتابة التقارير والأبحاث وجمع المعلومات (29) تكراراً بنسبة (10,5%)، جمع الصور ورسم الخرائط (14) تكراراً بنسبة (5%)، إعداد كلمات وإذاعتها 11: تكراراً بنسبة 4%، إعداد الصحف والنشرات 8 تكرارات بنسبة 2,8%، دعوة الضيوف والخدمات الميدانية 6 تكرارات بنسبة 2% لكل منهما، وتمثيل الدور 5 تكرارات بنسبة 7% بمتوسط حسابي لكل منهما. وتوزعت تلك الأنشطة على المراحل الدراسية كالاتي: 13 نشاطاً في المرحلة الابتدائية بنسبة (4,7%)، و (97) نشاطاً في المرحلة المتوسطة بنسبة (3,5%) و (167) نشاطاً في المرحلة الثانوية بنسبة (60,3%) وتبين وجود خلل في توزيع تلك الأنشطة على المراحل والصفوف الدراسية، حيث خلا الصفات الرابع والخامس الابتدائي من أي نشاط، كما خلقت المرحلتان الابتدائية والثانوية من بعض الأنشطة، بينما كانت المرحلة المتوسطة أكثر تكاملاً وتوازناً.

وأجرى منتروب (Mintrop,2003) دراسة هدفت إلى تحديد محتوى مادة التربية الوطنية، من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب، وأثر المادة على سلوك الطلاب في (28) بلداً، ووجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين (80-90%) في معظم الأقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والدولة. ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية، مثل التاريخ الوطني، وإطاعة القانون، والانخراط في الأحزاب السياسية والاتحادات العالمية، والخدمة العسكرية، وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان والبيئة، والموضوعات ذات الصلة العالمية، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن (80%) من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية.

كما قام الخشان (1996) بدراسة هدفت إلى بناء معيار لتقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن. للكشف عن نقاط القوة والضعف فيها. وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً معلمة في لواء الأغوار الشمالية، ممن يدرسون هذه الصفوف في المادة نفسها. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات المعيار الثمانية مهمة بدرجة عالية، ما عدا مجال المقدمة الذي جاء تقديره بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات كانت إمكانية تحقيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة بدرجة متوسطة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباط الرتبى بين الفقرات المعيارية لمجالات: المقدمة والأهداف كانت ذات درجة عالية، ولمجالات الأنشطة والوسائل والأساليب والمواصفات الفنية ذات درجة متوسطة، ولمجالات المحتوى ذات درجة ضعيفة، كما أوضحت النتائج أن المقدمة تشمل الأهداف العامة للكتاب المدرسي، وتوزيع المحتوى إلى وحدات دراسية، وهذه الوحدات إلى موضوعات. وأما الأهداف التعليمية للكتاب المدرسي فترتبط بفلسفة التربية والتعليم في الأردن وتتنوع وتتوازن وتتكامل في الكتاب المدرسي وقد صيغت بطريقة تشجع الطلبة على التعلم الذاتي، وأما المحتوى فإنه ينمي التفكير الناقد ويراعي العمل في مجموعات، وأن أساليب التقويم متنوعة وتثير التفكير وقابلة للتنفيذ. وتقيس مجالات التعلم الثلاثة. أما الأنشطة فتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتنمي مهاراتهم القرائية والكتابية، ومناسبة للمحتوى ومثيرة للتفكير، وتثير الدافعية نحو التعلم، وتغلب عليها التدريبات والأعمال الكتابية.

وأجرى مارش (March, 1996) دراسة هدفت إلى تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية، وتقييمها في الجوانب التالية: الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من (293) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في استراليا، وأشارت النتائج إلى أن الفوائد التي حققتها المواد الاجتماعية التي أنتجتها بعض المشروعات القومية في عقدي الستينات والسبعينات كانت قليلة، كما أنها زادت من صعوبة المنهاج، وأظهرت الدراسة عدم استيعاب المعلمين للمنهاج رغم توفر الوقت، كما أن أساليب التدريس التقليدية غير مطورة، ولم تنل الأهداف الانفعالية نصيباً من ذلك.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بواسطة استجواب جميع أفراد عينة الدراسة من خلال توزيع الاستبيان لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع المعلمين الذين يدرسون كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة بمنطقة تبوك للعام الدراسي 2015 و عددهم 120 معلما وشكل هذا المجتمع عينة البحث .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث طوّر الباحث استبيان لاستطلاع آراء المعلمين حول كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة تبوك، حيث تناول الاستبيان عدداً من مجالات تقييم الكتاب المدرسي وبلغ عدد فقراته 64 فقرة بعد حذف 6 فقرات بتوصية من المحكمين وتمت صياغة الفقرات من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة ، بالإضافة إلى الأخذ بآراء المحكمين بخصوص مقدمة الكتاب ، أهداف الكتاب ، محتوى الكتاب ، الأنشطة والوسائل ، الأسئلة التقويمية والإخراج الفني للكتاب. واشتمل كل مجال مجموعة من الفقرات التي من المفترض أن يراعيها الكتاب عند إعداده والملحق رقم (1) يبين الاستبيان في صورته النهائية.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها، على (10) محكمين، من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في المناهج وأساليب التدريس، ومشرفين تربويين متخصصين في حقل التربية الاجتماعية، حيث طلب منهم تقويم الأداة بحيث يقدرون درجة ملائمة كل فقرة في المجال، درجة وضوح صياغتها ودرجة انتمائها للمجال، كما طلب منهم تقديم أية اقتراحات من شأنها تحسين أداة الدراسة وإبداء الرأي من حيث حذف أو إضافة أو تعديل ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بناء على آراء المحكمين.

ثبات الأداة :

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة تكونت من (25) معلما ممن يدرسون مادة التربية الاجتماعية، حيث تم تطبيق الأداة على أفراد العينة مرة واحدة وتم حساب معامل الثبات بتوظيف طريقة كرونباخ ألفاً على مستوى كل مجال والمجال الكلي، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات ثبات أداة الدراسة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا على مستوى كل مجال والمجال الكلي

المجال	معامل الثبات
مقدمة الكتاب	0.82
أهداف الكتاب	0.82
محتوى الكتاب	0.83
الأنشطة والوسائل	0.81
الأسئلة التقويمية	0.85
الإخراج الفني	0.82
الكلي	0.83

تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى أن معاملات ثبات مجالات الدراسة تراوحت بين (0.81) لمجال الأنشطة والوسائل، و (0.85) لمجالي الأسئلة التقويمية، و(0.83) للمجال الكلي وتعتبر هذه القيم مرتفعة وموضع ثقة لغايات البحث العلمي.

إجراءات البحث

اعتمد البحث في إجراءاته على الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع البحث من المعلمين الذين يدرسون كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بمنطقة تبوك.
2. تحديد عينة استطلاعية للبحث بهدف التأكد من ثباتها.
3. بناء أداة البحث (الاستبيان) بصورته الأولية.
4. التأكد من صدق الأداة باستخدام الأسلوب التحكيمي.
5. تم الحصول على موافقة رسمية من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك أجل توزيع الأداة على عينة البحث.
6. توزيع أداة البحث على أفراد العينة
7. تفرغ المعلومات في جداول من أجل معالجتها إحصائياً.
8. تحليل البيانات ومناقشتها، وتقديم توصيات في ضوء النتائج .

المعالجات الإحصائية

من أجل الإجابة على أسئلة البحث قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وعلى النحو الآتي:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة البحث.

2. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي للتحقق من ثبات أداة البحث.
3. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبيان ولكل فقرة لأداء المعلمين.
4. استخدام تحليل التباين الثنائي.

النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما هي تقديرات معلمي التربية الاجتماعية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي لمجالات الكتاب في منطقة تبوك؟
للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال ولكلي

التقدير	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتفع	1	0.25	3.75	مجال المحتوى
مرتفع	2	0.33	3.63	مجال أهداف الكتاب
مرتفع	3	0.42	3.61	مجال الأسئلة التقويمية
مرتفع	4	0.32	3.55	مجال الأنشطة والوسائل
مرتفع	5	0.41	3.53	مجال مقدمة الكتاب
مرتفع	6	0.51	3.47	مجال الإخراج الفني للكتاب
مرتفع		0.27	3.55	الكلي

يشير الجدول (2) إلى أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة وبشكل ملحوظ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.75) لمجال محتوى الكتاب و (3.47) لمجال الإخراج الفني، ويمكن الملاحظة هنا أن الفرق بين المجال الأعلى وهو المحتوى وبين المجال الأدنى وهو الإخراج الفني جاء مرتفعاً، وكلاهما ضمن التصنيف المرتفع.

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم السعودية قامت بتأليف الكتاب وإخراجه بشكل مميز وعالي المواصفات حيث تم ذلك بمواصفات متميزة ويلبي حاجات التغيير التي سعت لها الوزارة ، حيث أشار المعلمون اللذين يقومون بتدريس هذا المقرر عن رضاهم عن هذا الكتاب وأنه يتميز بالفاعلية والكفاءة ومناسب للمرحلة العمرية الابتدائية التي وضع من أجلها ويدل ذلك على إن المؤلفين قد بذلوا جهود مميزة في سبيل إخراج الكتاب ومحتواه مادة مرنة وسهلة التعامل معها من قبل الطلبة حيث حصل المحتوى على أعلى درجات التقدير من قبل المعلمين .

أولاً: مجال مقدمة الكتاب

- ما درجة ملائمة مقدمة كتاب التربية الاجتماعية لطلاب الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لدرجة ملائمة مقدمة الكتاب على مستوى المجال الكلي وعلى مستوى كل فقرة من الفقرات والجدول (3) يبين تلك النتائج.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تخاطب مقدمة الكتاب كل من المعلم والمتعلم.	3.66	0.49	1	مرتفع
2	تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب	3.46	0.52	3	مرتفع
3	تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب	3.43	0.81	6	مرتفع
4	يحتوي على التعريف بالأهداف العامة للتدريس	2.95	0.53	2	متوسط
5	تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب التربية الاجتماعية السابقة واللاحقة	2.93	0.22	4	متوسط
6	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه	2.88	0.61	5	متوسط

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية التقييمية ذوات الرتب (1-3) جاءت بدرجة مرتفعة، ما عدا الفقرات 6, 4, و 5 جاءت بتقدير متوسط، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,95) و (2.88) للفقرة التي تنص على " تخاطب مقدمة الكتاب كل من المعلم والمتعلم و ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه، يوضح إلى أن المقدمة لم تركز على الأهداف العامة لتدريس التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي .

ثانياً: مجال أهداف الكتاب

- ما درجة ملائمة أهداف كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في منطقة تبوك؟
حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعلمين لمجال أهداف الكتاب كما يبين الجدول رقم (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أهداف الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
7	تعكس الأهداف السلوكية المتوقع من المتعلم تعلمها	3.75	0.43	18	مرتفع
8	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها	3.70	..42	17	مرتفع
9	تراعى التوازن الزمني بالنسبة للطلاب	3.66			
1	تشمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم	3.63	0.44	16	مرتفع
0	الثلاثة				
1	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر	3.62	0.43	15	مرتفع
1	تراعى الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين	3.55	0.44	14	مرتفع
2					
1	تتصف الأهداف بالواقعية	3.51	0.45	13	مرتفع
3					
1	تراعى مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى	3.41	0.44	12	مرتفع
4					
1	صياغة الأهداف بعبارات واضحة	3.40	0.67	11	مرتفع
5					
1	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعى حاجاتهم	3.36	0.66	10	مرتفع
6					
1	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.	2,97	0.25	9	متوسط
7					
1	تتفق الأهداف مع السياسة العامة للتعليم	2.96	0.75	8	متوسط
8					

متوسط	7	0.72	2.95	1	تشتمل الأهداف على المجال الحركي والانفعالي
				9	والنفس حركي

أن تقديرات المعلمين التقييمية للفقرات ذوات الرتب (7-16) في هذا المجال جاءت مرتفعة حيث تراوحت متوسطاتها بين (3,75) للفقرة التي تقول تعكس الأهداف السلوكية المتوقع من المتعلم تعلمها و (3,36) للفقرة التي تشير تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم, وجاءت الفقرات ذوات الرتب (17-19) بمستوى متوسط حيث جاءت الفقرة تشتمل الأهداف على المجال الحركي والانفعالي والنفس حركي بمتوسط حسابي 2,95.

و يعزو الباحث ذلك الى أن الأهداف السلوكية ليست ممثلة بشكل جيد في المحتوى وهي لا تشتمل على الكثير من المستوى الحركي والانفعالي .

ثالثاً: مجال محتوى الكتاب

- ما درجة ملائمة مجال محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية في منطقة تبوك؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحتوى كما يبين الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال محتوى الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
23	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب	3.85	0.52	1	مرتفع
28	شموله للمعارف الأساسية للموضوع	3.81	0.51	2	مرتفع
27	متوازن كمياً في عرض المعلومات	3.74	0.51	3	مرتفع
31	يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي	3.70	0.55	4	مرتفع
21	يحث الطلبة على التآسي بقيادة البلاد	3.65	0.43	5	مرتفع
22	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس	3.59	0.46	6	مرتفع
30	يتضمن القضايا الاجتماعية المستجدة في محتواه	3.53	0.53	7	مرتفع
29	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم	2.81	0.64	8	متوسط
26	تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية.	2.80	0.53	9	متوسط

يتبين من الجدول رقم (5) أن جميع تقديرات أفراد العينة للفقرات جاءت مرتفعة، ما عدا الفقرات ذوات الرتب (8,9) والتي تشير الى يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم و تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية وهذا يشير إلى ان معلمي لتربية الاجتماعية يعتقدون بان مؤلفي كتب التربية الاجتماعية

والوطنية قد بذلوا جهودا بجعل وحدات الكتاب واضحة ومتسلسلة ومتوازنة ومترابطة وشاملة لكافة المواضيع , كذلك فقد أشار افراد عينة الدراسة إلى أن المحتوى لم يلقى القليل من الاهتمام الكافي من مؤلفي الكتب التربية الاجتماعية من ناحية ارتباط المادة الدراسية بخبرات الطلبة وعدم مراعاتها إلى الجوانب الانفعالية و النفسية لديهم ويمكن ان يعود السبب في ذلك الى تركيز المؤلفين على الجوانب المعرفية والتعليمية وعدم إعطاء تركيز للجوانب الانفعالية.

رابعاً: مجال الأنشطة والوسائل

- ما هي درجة ملائمة مجال الأنشطة والوسائل في كتاب التربية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية في منطقة تبوك؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والوسائل كما يظهر في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة والوسائل

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
35	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس	3.54	0.52	1	مرتفع
40	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة	3.50	0.53	2	مرتفع
38	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية	3.49	0.52	10	مرتفع
41	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي	3.46	0.55	4	مرتفع
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي	3.43	0.60	5	مرتفع
36	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة	3.33	0.54	6	مرتفع
37	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة	3,32	0.56	7	مرتفع
34	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس	3.29	0.54	8	مرتفع
42	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة	2.76	0.52	9	متوسط
43	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية	2.58	0.53	10	متوسط
45	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي	2.48	0.54	11	متوسط
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي	2,43	0.54	12	متوسط
33	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة	2,40	0.65	13	متوسط
44	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة	2.30	0.55	14	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (6) إلى إن تقديرات المعلمين التقييمية لل فقرات ذوات الرتب (9-14) في هذا المجال جاءت متوسطة ما عدا الفقرات ذوات الرتب (8-1) , جاءت بتقدير مرتفع ، ويعود ارتفاع تقديرات المعلمين لهذا المجال إلى أن هذه الوسائل التعليمية حديثة ومناسبة لمستويات الطلبة وهي ليست كما كانت عالية في المناهج السابقة كذلك فإنها تشير إلى إن مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية قد ادخلوا في هذه المناهج الحديثة

من الوسائل التعليمية لمساعدة الطلبة الى استيعاب المادة بشكل أفضل من السابق كذلك يلاحظ من الجدول في الأعلى بأن الفقرة (تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وبكونها روعيت في المقرر بدرجة متوسطة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذا المقرر يدرس لكل المدارس الحكومية في المملكة، وان المعلمين يراعون ظروف وامكانيات المدرسة حيث أن هناك مدارس في قرى نائية لا يوجد فيها كهرباء أو تكون في مدارس مستأجرة لا توفر وسائل تعليمية كالإنترنت أو غيرها.

خامساً: مجال الأسئلة التقويمية

- ما درجة ملائمة مجال الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في منطقة تبوك؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسئلة التقويمية حيث يبين الجدول (7) ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأسئلة التقويمية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
46	الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	3.53	0.52	1	مرتفع
47	تتنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب	3.50	0.53	2	مرتفع
49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة	3.48	0.54	3	مرتفع
54	تشتمل أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاث: المعرفية والانفعالية والنفس حركية	3.47	0.54	4	مرتفع
51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية	3.46	0.44	5	مرتفع
50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب	3.43	0.47	6	مرتفع
51	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة	3.35	0.51	7	مرتفع
53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب	3.33	0.59	8	مرتفع
48	تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا	3.12	0.62	9	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن تقديرات المعلمين التقييمية لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.53) للفقرة التي تشير الى ان الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والموضوعية الفقرة الأخيرة (3,12) تشير إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن أسئلة مهارات التفكير العليا. وهذا يشير إلى الاهتمام الكافي الذي يولييه مؤلفي كتب التربية الاجتماعية على أن أسئلة المقرر قد حظيت باهتمام بالغ من قبل افراد العينة من حيث اهتمامها بمستوى الطلبة وخلوها من الأخطاء ولا تسبب لهم اية حيرة.

سادساً: مجال الإخراج الفني للكتاب

ما درجة ملائمة مجال الإخراج الفني لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والاجتماعية في منطقة تبوك؟ وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال إخراج الكتاب الفني كما يظهر في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال إخراج الكتاب الفني

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
63	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة	3.65	0.3	1	مرتفع
65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية	3.63	0.65	2	مرتفع
64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز	3.60	0.43	3	مرتفع
68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات والصور التوضيحية	3.55	0.52	4	مرتفع
69	دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات	3.51	0.51	5	مرتفع
62	يوجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات التي يرد ذكرها في بداية الكتاب	3.45	0.44	6	مرتفع
67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم	3.42	0.62	7	مرتفع
66	حجم الحرف المستخدم في الكتاب واضح ومناسب	2.63	0.63	8	متوسط
71	يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي	2,61	0.55	9	متوسط
70	يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها	2.11	0.72	10	متوسط

كما يبين الجدول (8) فإن الفقرات ذوات الرتب (1-7)، قد حازت على متوسط حسابي مرتفع تراوح بين 3,65 و 3,42 حيث احتوت كتب التربية الاجتماعية على جميع هذه المواصفات باستثناء الفقرات ذوات الرتب (8 و 10) حازت على تقدير متوسط والتي تشير إلى أن كتب التربية الاجتماعية تحتوي على قائمة بالأخطاء المطبعية و قائمة مراجع مرتبة بأسلوب علمي حيث جاءت الفقرتان بمتوسطان حسابيان بلغا (2,65)

و (2,61) على التوالي بدرجة متوسطة مما يدل على ان كتب التربية الاجتماعية بشكل عام قد صممت بشكل وإخراج جيد وتخدم العملية التعليمية .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل تختلف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة على مستوى الأداة الكلي ومجالاتها باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة على مستوى الأداة الكلي ومجالاتها باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ولمعرفة الاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمعلم لكل مجال على حده تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

الإخراج الكلي	التقويم الفني للكتاب	التقويم (الأسئلة التقويمية)	الأنشطة والوسائل	المحتوى	أهداف الكتاب	المقدمة (مقدمة الكتاب)		
3.52	3.56	3.43	3.56	3.37	3.44	3.49	الوسط الحسابي	
0.21	0.46	0.44	0.44	0.55	0.48	0.35	الانحراف المعياري	دراسات عليا
355	3.43	3.42	3.43	3.36	3.33	3.44	المتوسط الحسابي	بكالوريوس
0.51	0.46	0.45	0.51	0.46	0.55	0.36	الانحراف المعياري	أقل
3.54	3.45	3.37	3.55	3.45	3,44	3.35	المتوسط الحسابي	أقل من 5
0.63	0.45	0.44	0.34	0.54	0.35	0.53	الانحراف المعياري	سنوات
3.59	3.46	3.46	3.46	322	3.24	3.14	المتوسط الحسابي	من 5-أقل من
0.35	0.56	0.47	0.57	0.44	0.36	0.36	الانحراف	10 سنوات

							المعياري
3.47	3.63	3.43	3.43	3.36	3.37	3.35	المتوسط
							الحسابي
							10 سنوات
0.45	0.55	0.42	0.42	0.41	0.42	0.53	الانحراف
							المعياري

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام

دليل التباين الثنائي كما يلي:

أولاً: بالنسبة للمقدمة:

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية لصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة في مجال المقدمة باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المؤهل	1.355	1	1877	8.466	.005
سنوات الخبرة	433.	2		764	00555
التفاعل	243.	1	221	443	00533
الخطأ	21.357	87	103		
الكلية	22038	91	264		

يتضح من الجدول (10) وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية لصف الخامس الابتدائي في مجال المقدمة تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ف) = 8.466، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ومن خلال الجدول (10) يتبين بأن الفروق تعود لصالح من يحملون مؤهل دراسات عليا، أي أن تقديراتهم أعلى، كما يتبين عدم وجود اختلاف تعزى لعدد سنوات الخبرة والتفاعل بين المؤهل والخبرة، حيث كانت قيمة (ف) = (764) و (00555) على التوالي، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين على مستوى الأداة ككل وفي مجال (المقدمة) تعزى للخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأعلى، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النتائج أن الأهداف الرئيسية في المنهاج هي من أهم عناصر المنهج؛ تساعد على أحداث التغييرات المرغوبة التي تظهر في سلوك المتعلم، وتساهم في بناء المنهاج، حيث تعتبر أهداف المنهج الدراسي ضرورية في بناء الخبرات التعليمية التي يتضمنها المنهج، ولا يمكن أن يكون المنهاج فاعلاً إلا من خلال بناء أهداف واضحة وقابلة للتطبيق، وهذه الأهداف لها خصائص ومستويات، ويتطلب الحكم عليها معرفة ودراسة واسعة من قبل المعلم، ولهذا كانت تقديرات ذوي الخبرات الأكبر أعلى، كما أنها تتطلب من المعلم المعرفة

والخبرة العلمية الواسعة والاطلاع الجيد، ومن هنا جاءت تقديرات المعلمين ذوي الدراسات العليا أعلى، حيث أن المعلمين ذوي الدراسات العليا هم مؤهلين تربوياً، ويمتلكون معرفة التي تؤهلهم للتعامل مع المنهاج .

ثانياً: الأهداف

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية للمعايير المطلوبة في مجال الأهداف باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	923.888	1	913.657	4.25	000
المؤهل	1.212	1	1.067	5.333	00.21
سنوات الخبرة	1785	2	887	4.543	0.345
التفاعل	267	2	125	5.885	55.00
الخطأ	16.567	80	223		
الكلية	953.86	86			

يتضح من الجدول (11) وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس ابتدائي في مجال الأهداف تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ف) = 5,333، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($00.05 \geq$)، ومن خلال الجدول (11) يتبين بأن الفروق تعود لصالح من يحملن مؤهل دراسات عليا، أي أن تقديراتهم أعلى، كما تبين وجود اختلاف يعزى لعدد سنوات الخبرة حيث كانت قيمة (ف) = 4.543، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول (11) يبين ذلك، في حين تبين عدم وجود اختلافات تعزى للتفاعل بين المؤهل والخبرة، حيث كانت قيمة (ف) = (0.345)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

أما بالنسبة لوجود فروق في التقديرات حول مجال المقدمة تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح من يحملون المؤهلات العليا، فقد يعزى ذلك إلى الخبرة المتراكمة لديهم، ولمؤهلاتهم كانوا الأقدر على إصدار الحكم، أما عدم وجود فروق في بقية المجالات فيمكن أن يعزى ذلك إلى خضوع جميع المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم إلى أن الخبرات التعليمية متشابهة لديهم وأنهم يتلقون نفس الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم، وإلى تشابه استخدام المعلمين لأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي يمارسها المشرفون التربويين مع معلمي التربية الاجتماعية الأمر الذي أوجد اشتراكاً في الرأي بين معلمي التربية الاجتماعية من حيث رؤيتهم لكتاب التربية الاجتماعية أو حتى تدريسها.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين في مجال (الأهداف) ، ولصالح ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر)، كما تبين عدم وجود فروق على مستوى الأداة ككل وبقيّة المجالات تعزى للخبرة.

جدول (12)

نتائج اختبار شافية لاتجاه الفروق في اختلاف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة في مجال الأهداف باختلاف عدد سنوات الخبرة

المصدر	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	0.65	0.13	0.723
من 5- أقل من 10 سنوات	0.43	0.14	0.034
أقل من 5 سنوات	0.54	0.11	0.072

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$

يتضح من الجدول (12) بأن اختلاف تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة في مجال الأهداف كان لصالح من كان عدد سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، أي لصالح الخبرة الأكثر حيث كان للخبرة دورا مهما في التوصل لهذه النتيجة.

ثالثاً: المحتوى وعرضه

جدول (13)

نتائج تحليل التباين (TWO Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة في مجال المحتوى وعرضه باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1001027	1	1121.117	3.422	000
المؤهل	0.576	1	0.566	2.544	0.0180
سنوات الخبرة	0.311	2	0.152	0.0333	0.0553
التفاعل	0.122	2	0.59	0.346	0.0553
الخطأ	24.135	85	0.287		

الكلي 1057.626 91

يتضح من الجدول (13) عدم وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في مجال المحتوى وعرضه تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما، حيث كانت قيم (ف) = (2.544) و (0.333) و (0.364)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

رابعاً: مجال الأنشطة والوسائل

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الثنائي (TWO Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية الخامس الابتدائي المتوسط للمعايير المطلوبة في مجال الأنشطة والوسائل باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1167.145	1	1165.233	4656	.003
المؤهل	0.6436	1	576	2.588	0.106
سنوات الخبرة	0.171	3	0.76	0.455	0.789
التفاعل	0.255	3	137	0.543	0.56
الخطأ	13567	86	0.342		
الكلي	1231.663	42			

يتضح من الجدول (14) عدم وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في مجال الأنشطة والتدريبات تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما، حيث كانت قيم (ف) = (2.588) و (0.455)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تشابه الخبرات بين أفراد العينة.

خامساً: مجال التقويم

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الثنائي (TWO Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الأول المتوسط للمعايير المطلوبة في مجال التقويم باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
--------------	----------------	----------------	----------------	--------	---------------

0.004	6265	1055.75	1	1530634	بين المجموعات
5.42	344	0.65	1	0.23	المؤهل
2.67	345	0.279	2	0.234	سنوات الخبرة
0.765	0.211	0.22	2	0.74	التفاعل
		0.147	86	16178	الخطأ
			86	1132814	الكلي

يتضح من الجدول (15) عدم وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في مجال التقييم تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما، حيث كانت قيم (ف) = (344) و (345)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

سادساً: الإخراج الفني للكتاب

جدول (16)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للمعايير المطلوبة في مجال الإخراج الفني للكتاب باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1112.333	1	1220.144	3555	000
المؤهل	0.565	1	0.645	2.345	0.183
سنوات الخبرة	0.651	2	0.278	1.577	0.345
التفاعل	0.062	2	0.005	045.0	0.778
الخطأ	29.160	87	0.432		
الكلي	1301.485	93			

يتضح من الجدول (16) عدم وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس ابتدائي في مجال الإخراج الفني للكتاب تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتفاعل بينهما، حيث كانت قيم (ف) = (2.345) و (1.577) و (0.045)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

سابعاً: على مستوى الأداة الكلي

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova) للاختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس ابتدائي للمعايير المطلوبة على مستوى الأداة الكلي باختلاف عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	136765	1	1054.145	6233	000
المؤهل	0.567	1	0.543	3.554	0.42
سنوات الخبرة	0.145	2	0.56	0.443	0.544
التفاعل	0.35	2	0.32	0.25	8.67
الخطأ	12365	76	0.123		
الكلي	123.144	84			

يتضح من الجدول (17) وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لمراعاة كتاب التربية الاجتماعية للصف الخامس ابتدائي على مستوى الأداة الكلي تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ف) = 3.554، هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ويبين الجدول رقم (17) بان الفروق تعود لصالح من يحملون مؤهل دراسات عليا، كما يتبين عدم وجود اختلاف تعزى لعدد سنوات الخبرة والتفاعل بين المؤهل والخبرة، حيث كانت قيمة (ف) = (0.443) و (0.25) على الترتيب، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

الخلاصة :

جاءت نتائج مجالات تقييم مقرر التربية الاجتماعية والوطنية مقبولة تربوياً من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وجاء ترتيب المجالات كما يلي محتوى الكتاب اولاً، أهداف الكتاب، الأسئلة ثانياً، الأنشطة والوسائل ثالثاً، الإخراج الفني للكتاب رابعاً، طريقة العرض خامساً، مقدمة الكتاب أخيراً، حيث يشير إلى أن المعلمين موافقون على فقرات الاستبانة بشكل مرتفع. وكانت هناك فروق في تقييمات المعلمين تعزى لمتغير المستوى العلمي ولصالح من يحملون الشهادات الجامعية العليا ما يستدعي تشجيع المعلمين على متابعة دراساتهم العليا من خلال توفير الدعم والوقت اللازمين من قبل الجهات المسؤولة.

2.4 التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث فإن الباحث يوصي بالتوصيات التالية:

1. ضرورة الاهتمام بمقدمة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية.

2. ضرورة الاهتمام بتنوع أهداف كتاب التربية الاجتماعية والوطنية في مختلف المجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية وجميع مستوياتها.
3. ينبغي احتواء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية على أنشطة وأسئلة تنمي عند الطالب التفكير والإبداع، وتضمن المنهاج مهارات التفكير الناقد و حل المشكلات، من أجل تنمية قدراتهم الذهنية.
4. ضرورة ربط خبرات الطلبة بمحتوى لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

- ابراهيم، خيرى (1994)، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى) الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- البرقشى، راشد (2013)، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، مجلة التربوية العدد 34
- بشير، معاذ (2009)، تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقييمها للصفوف الخامس، السادس، السابع، من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الخشان، أحمد سليمان، أحمد (1996)، بناء معيار لتقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الخالدة، محمد (2006)، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- دمعة، مجيد ابراهيم، ومرسي محمد منير (1982)، الكتاب المدرس ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 3 (1) ص ص 139-15.
- رضوان، أبو الفتوح وعبد الله، عبد المجيد السيد وعفيف، محمد الهادي والقاسم محمد أحمد (1962) الكتاب المدرس، فلسفة، تاريخه، أسس تقويميه، استخدامه، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- زيتون، عدنان (1985)، الكتاب المدرس الجيد، أهميته، مواصفاته، تطويره، مجلة المعلم العربي، 38 (6) ص ص 61-68.
- سعادة، جودت و ابراهيم عبد الله (1993)، المنهج المدرس الفعال (الطبعة الأولى)، عمان، دار عمار.
- الصوري، اسعد (1986)، دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- عبيدات، سليمان أحمد (1989)، أساسيات تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية (الطبعة الأولى)، عمان، جمعية المطابع الأردنية العللونة (1990).
- الغزيوات، محمد (2013) الكفايات التعليمية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الكرك من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة التربوية، العدد 38، 37-49

فؤاد، عبد اللطيف ومرسي، سعيد (1976)، المواد الاجتماعية وتربيتها الناجح (الطبعة الثالثة)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

اللقاني، احمد حسين (1995)، المنهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، علم الكتب، القاهرة.

اللقاني، أحمد ورضوان، أحمد (1982)، تدريس المواد الاجتماعية (الطبعة الثالثة)، القاهرة، عالم الكتاب.
مرسي، نادية، سعد (2001)، إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات المدارس الثانوية كيفية استخدام المكتبة في مصر، دراسة ميدانية، جامعة طنطا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم المكتبات.

المعقل، عبد الله محمد (2004)، تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 10 (3) ص 79-131.

هندي، سميرة (2009)، تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

هندي، صالح وعليان (1989)، هشام ومصالح عدنان، المنهج وتطويره (الطبعة الأولى)، عمان، دار الفكر للنشر.

وزارة التربية والتعليم، منهاج الدراسات الاجتماعية، الاردن تقرير ميداني 1984.

وزارة المعارف (2006)، تعميم رقم 49/57/10/7/32 التطوير الإداري، الإدارة العامة للمناهج، الرياض.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2006)، التقرير السنوي والدوري، دائرة المناهج.

ب. المراجع الأجنبية:

March, J.c (1996) **Curriculum Materials Analysis in Social Studies Methods class the Social Studies** 74(3): 107.111.

Mintrop, H (2003) The old and New fase of civic Education Expert, Teachers and student Views. **European Educational Research Journal** , 2 pp 446-454.

Richy, R.S (2009) **Curriculum principles and foundations**. Papere presented to umfe, pp 32-39 newyork.

الملحق (أ)

أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلفية العلمية وسنوات الخبرة:

المؤهل العلمي: دبلوم تربوية

ماجستير

ماجستير

ماجستير

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات

من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

نادرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	الفقرات
الفقرات المتعلقة بمجال مقدمة الكتاب				
				يحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب
				تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب
				تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب
				تخاطب المقدمة كل من المتعلم والمعلم
				تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب التربية الاجتماعية السابقة واللاحقة
				ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه
الفقرات المتعلقة بمجال أهداف الكتاب				
				تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة
				تشمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المجال المعرفي، والانفعالي، والنفسي حركي)
				تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر
				تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين
				تتصف الأهداف بالواقعية
				تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى
				صياغة الأهداف بعبارات واضحة
				تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم
				يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.



				تعكس الأهداف سلوكاً متوقعاً من المتعلم
				إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها
				تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها

الفقرات المتعلقة بمجال محتوى الكتاب				
				يربط الطالب بالدليل من كتاب التربية الاجتماعية
				تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة
				يراعي التدرج والتتابع الرأي للمادة
				يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج
				يحث الطلبة على التآسي بقيادة البلاد
				يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس
				يتضمن القضايا الاجتماعية المستجدة في محتواه
				تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب
				شموله للمعارف الأساسية للموضوع
				متوازن كمياً في عرض المعلومات
				يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي
				يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم
				تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.
الفقرات المتعلقة بمجال الأنشطة والوسائل				
				تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة
				تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية
				تشمل الأنشطة على مهمات تغطي مجالات التعلم الثلاث: المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية
				الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب
				ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر
				تراعي الفروق الفردية بين الطلبة
				تحفز المتعلم على التفاعل الإيجابي والتعلم النشط
				تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس
				ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة
				تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية

				تكتسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي
				تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي
				يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة
				تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة
الفقرات المتعلقة بمجال الأسئلة التقويمية				
				تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية
				تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب
				الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية
				تتنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب
				تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة
				تتضمن أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاث: المعرفية والانفعالية والنفس حركية
				يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة
				تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب
				تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا
الفقرات المتعلقة بمجال إخراج الكتاب الفني				
				المسافات بين السطور والكلمات مناسبة
				الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية
				تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز
				تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات والصور التوضيحية
				دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات
				يوجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات التي يرد ذكرها في بداية الكتاب
				غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم
				حجم الحرف المستخدم في الكتاب واضح ومناسب



				يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي
				يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها